

[١]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ
 وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ
 هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى
 أَمَا بَعْدُ .
 تعرف على ربك لأنه مامنا من أحد يموت ثم يدفن
 في قبره إلا وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
 فيجلسانه ويسألانه عن ربه. عن البراء بن عازب رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (ذكر العبد
 المؤمن إذا دفن في قبره. فقال: فتعاد روحه في
 جسده . فيأتيه ملكان فيجلسانه. فيقولان له من
 ربك؟ فيقول ربي الله " فيقولان له وما علمك؟ فيقول
 قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقته. فينادي مُناد في
 السماء أن صدق عبدي) رواه أحمد^(١) وأبو داود^(٢)
 بسند صحيح لغيره.

فَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ اللَّهَ

أولاً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ رَبَّهُ اللَّهَ.

قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَغْيَرَ اللَّهِ ابْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ

شَيْءٍ} [الأنعام: ١٦٤]

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي
 اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
 مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٥٤]

(١) مسند أحمد [حديث البراء]

(٢) سنن أبي داود [باب في المسألة في القبر]

[٢]

ثانياً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ أَسمَاءً مجملَةً
 ومفصلةً . المجملَةُ . قَالَ تَعَالَى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [طه: ٨٥]
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا
 مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) رواه
 البخاري (٣)
 ومسلم (٤) « مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنَّ اللَّهَ وَثَرَ
 يُحِبُّ الْوَثَرَ.

المفصلةُ . قَالَ تَعَالَى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} {٢٠٢} هُوَ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
 الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ} {٢٣} هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى {الحشر: ٢٢ - ٢٤}

والآيات والآحادِيثُ في الباب كثيرة فلا تكاد تجد
 آية إلا وقد ختمت باسمِ الله وصفة وهو السميع
 العليم وهو الغفور الرحيم وهو العزيز الحكيم وعلى
 هذا فقس . مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ في معرفة
 أسماءِ الله هي نداء الله وسؤاله بها . قَالَ تَعَالَى: {وَلِلَّهِ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: ١٨٠] فتناديه
 باسمِ الغفورِ لسؤالِ المغفرةِ وباسمِ التوابِ لسؤالِ

(٣) صحيح البخاري [باب إِنَّ لِلَّهِ مِائَةً اسْمًا إِلَّا وَاحِدًا]

(٤) صحيح مسلم [باب في أسماءِ الله]

[٣]

التوبةِ وباسمِ العليمِ لسؤالِ العلمِ وباسمِ الرزاقِ
 لسؤالِ الرزقِ وباسمِ الوهابِ لسؤالِ الهبةِ والعطيةِ
 وعلى ذلك فقس .
 وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْكُرُ
 وَيَجْعُدُ أَسْمَاءَ اللَّهِ . قَالَ تَعَالَى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
 سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف: ١٨٠]
 وقد ظهرت الجهمية فأنكروا أسماءِ الله كما أخبر
 الله فقالوا الله ليس له أسماء .

فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ تَعَالَى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: ١٨٠]
 وَأَمَرَ بَعْدَ الْإِنْفَاتِ لِقَوْلِهِمْ . قَالَ تَعَالَى: {وَذَرُوا الَّذِينَ
 يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ} [الأعراف: ١٨٠]
 وتوعدهم على نفي الأسماء . قَالَ تَعَالَى: {سَيُجْزَوْنَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف: ١٨٠]

ثالثاً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ وجودَ صفاتِ الله .
 فَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ لِرَبِّهِ نَفْسًا .
 قَالَ تَعَالَى: {كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ
 {[الأنعام: ٥٤]}

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ نَفْسَ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنَفْسِ
 المخلوق . قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ لِرَبِّهِ وَجْهًا . قَالَ تَعَالَى: {
 وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} [الرحمن: ٢٧]
 مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ وَجْهَ اللَّهِ لَيْسَ كَوَجْهِ المخلوق .

[٤]

قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]
 مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ لِرَبِّهِ يَدَيْنِ .
 قَالَ تَعَالَى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ
 أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ
 كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤]
 مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَيَدَيِ المخلوق .
 قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ لِرَبِّهِ سَمْعًا يَسْمَعُ بِهِ فَلَيْسَ
 بِأَصَمٍ . قَالَ تَعَالَى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ
 فِي زَوْجِهَا وَتشتكي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [المجادلة: ١]
 وَقَالَ تَعَالَى: {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
 فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا} [آل عمران: ١٨١]

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ} {طه: ٤٦}
 وَ قَالَ تَعَالَى: {إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ} [الشعراء: ١٥]
 مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ سَمْعَ اللَّهِ لَيْسَ كَسَمْعِ المخلوق . قَالَ
 تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ لِرَبِّهِ بَصَرًا يَبْصُرُ بِهِ فَلَيْسَ
 بِأَعْمَى . قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [المجادلة: ١]
 وَ قَالَ تَعَالَى: {أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى} [العلق: ١٤]
 وَ قَالَ تَعَالَى: {الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ} {٢١٨} وَتَقْلُبُكَ
 فِي السَّاجِدِينَ} {٢١٩} [الشعراء: ٢١٩]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ بَصَرَ اللَّهِ لَيْسَ كَبَصَرِ الْمَخْلُوقِ.

قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ رَبَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَسْمَعُهُ الْمَخَاطَبُ . قَالَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ} [الشورى: ٥١]

و قَالَ تَعَالَى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء: ١٦٤] يتكلم بحرف وصوت فليس بأبكم. قَالَ تَعَالَى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي} [الأعراف: ١٤٣]

يتكلم بما شاء متى شاء لا ينفد كلامه. قَالَ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} [الكهف: ١٠٩]

و قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ} [لقمان: ٢٧]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ أَنَّ رَبَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ . يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ جَمْلَةً. قَالَ تَعَالَى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٣١]

وَقَالَ تَعَالَى: {وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: ١٢]

ويعلم كل شيء تفصيلاً. قَالَ تَعَالَى: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتٍ

الْأَرْضِ وَلَا رَظٍ وَلَا يَاسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ} [الأنعام: ٥٩]

ويعلم كل شيء قبل وقوعه. قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ} [الأعراف: ٥٢] و قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ} [الدخان: ٣٢] و قَالَ تَعَالَى: {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ} [الجاثية: ٢٣]

ويعلم كل شيء حال وقوعه. قَالَ تَعَالَى: {أَلَا إِنَّهُمْ يَمْتَنُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [هود: ٥]

ويعلم كل شيء بعد وقوعه. قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤَلِّنْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنِ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ} [المائدة: ٩٤] و قَالَ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنِ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ} [البقرة: ١٤٣]

رابعاً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ وجودَ الله. مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ بَأْنَ اللَّهِ موجودٌ فهو الأول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء.

قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [الحديد: ٣] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ) رواه مسلم (٥)

خامساً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ مكانَ الله قبل خلق الخلق. قَالَ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: ١٧] وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) رواه البخاري (٦)

سادساً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ مكانَ الله بعد خلق الخلق. قَالَ تَعَالَى: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} [الفرقان: ٥٩]

والعرش سقفٌ للسماء السابعة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ » رواه البخاري (٧)

والله فوق العرش. قَالَ تَعَالَى: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} [طه: ٥]

وليس فوق الله شيء لأنه الظاهر الذي ليس فوقه شيء. قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ} [الحديد: ٣] وقال النبي (اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ) سابعاً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ وحدانية الله.

قَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص: ١]

(٦) صحيح البخاري [باب وكان عرشه على الماء]

(٧) صحيح البخاري [باب وكان عرشه على الماء]

مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ وحدانية الله في الربوبية. فَالله واحدٌ في الربوبية لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ} [الأنعام: ١٦٤] واحدٌ في ملك لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ} [الإسراء: ١١١]

و قَالَ تَعَالَى: {وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ} [سبا: ٢٢] وقد زعم المشركون بأنَّ لله شركاء في الملك.

فردَّ الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ} [سبا: ٢٢] و قَالَ تَعَالَى: {ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ} [فاطر: ١٣]

واحدٌ في الخلق لا شريك له. قَالَ تَعَالَى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ} [الزمر: ٦٢]

وقد زعم المشركون بأنَّ لله شركاء في الخلق. فردَّ الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [الرعد: ١٦]

وقَالَ تَعَالَى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤَفَّكُونَ} [فاطر: ٣] واحدٌ في التشريع لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الجاثية: ١٨]

وقد زعم المشركون بأنَّ لله شركاء في التشريع. فردَّ الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنْ

الَّذِينَ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ { [الشورى: ٢١] }
 واحد في الأمر والنهي لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: { أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } { [الأعراف: ٥٤] }
 واحد في الحكم لا شريك له من الشعوب أو القبائل أو الأشخاص. قَالَ تَعَالَى: { أَفَغَيَّرَ اللَّهُ أُنْتِغَى حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا } { [الأنعام: ١١٤] }
 وقد ادعى الديمقراطيون أن الحكم للشعوب وليس لله.

فرد الله عليهم.

قَالَ تَعَالَى: { إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ } { [يوسف: ٤٠] }

و ادعت القبائل أن الحكم للقبائل وليس لله.

فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ } { [المائدة: ٥٠] }
 ودعا بعض المسلمين إلى إشراك الشعوب والقبائل مع الله في الحكم. فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ } { [الكهف: ٢٦] }

وزعم بعض العلماء أن الحكم بغير ما أنزل الله جائز.

فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا } { [النساء: ٦٠] } وأمر المسلم أن يحكم بما أنزل الله. قَالَ تَعَالَى: { وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ

بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ } { [المائدة: ٤٩] }
 وأن يطلب التحاكم إلى ما أنزل الله. قَالَ تَعَالَى: { وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ } { [الشورى: ١٠] }
 و قَالَ تَعَالَى: { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } { [النساء: ٥٩] }

واحد في التحليل والتحريم لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: { وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ } { [النحل: ١١٦] }

وقد زعم المشركون بأن لله شركاء في التحليل والتحريم. فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رَّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ } { [يونس: ٥٩] }
 والله واحد في الألوهية لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: { إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ } { [النساء: ١٧١] }

فالله واحد في العبادة لاشريك له. قَالَ تَعَالَى: { وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } { [ص: ٦٥] }

وقد ادعى المشركون أن فيه إلهين. فرد الله عليهم.

قَالَ تَعَالَى: { وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيتَايَ فَارْهَبُونِ } { [النحل: ٥١] }

وادعت النصارى بأن الآلهة ثلاثة الله إله وجبريل إله وعيسى إله. فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { وَلَا تَقُولُوا

ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ } { [النساء: ١٧١] }

وَقَالَ تَعَالَى: { لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } { [المائدة: ٧٣] }

وادعى المشركون أن الآلهة كثيرة لا حصر لها. إذ قالوا { أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ } { [ص: ٥] }

فرد الله عليهم. قَالَ تَعَالَى: { قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَبْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا } { [٤٢: سُبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً] { [الإسراء: ٤٢-٤٣] }

ومن قرأ كتاب الله عرف وحدانية الله في الأسماء والصفات. فالله واحد في الأسماء والصفات

لامثيل له. قَالَ تَعَالَى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } { [الشورى: ١١] } ولا شبهة به. قَالَ تَعَالَى: { هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا } { [مريم: ٦٥] }
 شامناً: مَنْ قرأ كتاب الله عرف كيف ينسب الله. قَالَ تَعَالَى: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } { [الله الصمد: ٢] } لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } { [الإخلاص: ٤] }

وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم (يا مُحَمَّد انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } رواه أحمد (٨) بسند حسن لغيره.

تاسعاً: مَنْ قرأ كتاب الله عرف كمال الله.

فالله لا يموت. قَالَ تَعَالَى: { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ } { [الفرقان: ٥٨] }

ولا ينام. قَالَ تَعَالَى: { لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ } { [البقرة: ٢٥٥] }

ولا يأكل ولا يشرب. قَالَ تَعَالَى: { قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ } { [الأنعام: ١٤] }

ليس له ولد ولا والد. قَالَ تَعَالَى: { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } { [الإخلاص: ٣] }

ولا زوجة. قَالَ تَعَالَى: { أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً } { [الأنعام: ١٠١] }

ولا بنين ولا بنات. قَالَ تَعَالَى: { وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ } { [الأنعام: ١٠٠] }

قادر لا يعجزه شيء. قَالَ تَعَالَى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا } { [فاطر: ٤] }

غني. قَالَ تَعَالَى: { وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ } { [الأنعام: ١٣٣] } كريم. قَالَ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ } { [الافتقار: ٦] } وقد وصفه اليهود بالفقر.

فرد عليهم. قَالَ تَعَالَى: { لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ } { [آل عمران: ١٨١] } ووصفه بالبخل.

فرد عليهم. قَالَ تَعَالَى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ



تَعَرَّفْ عَلَى رَبِّكَ

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



تهدى ولا تبتاع

للطبع الغيري

[مئة ألف نسخة بسبعة آلاف وخمسمائة ريال]

[١٥]

وأهل الكلام اتبعوا المتشابه في معرفة الله فلم يصلوا إليها.

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْقِيَاسَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [الحل: ٧٤]

وأهل الكلام اتبعوا القياس في معرفة الله فلم يصلوا إليها.

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ فَسَادَ قِيَاسٍ مَنْ قَاسَ الْخَالِقَ عَلَى الْمَخْلُوقِ لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [التورى: ١١]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمَعَانِي اللَّغْوِيَّةَ مَعَ وَجُودِ النَّصِّ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [سورة المائدة: ٤٩]

وأهل الكلام اتبعوا المعاني اللغوية في معرفة الله مع وجود النص فلم يصلوا إليها. وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ

بأن العقل لا يعرف الله بنفسه وإنما يعرف الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله من الغيب الذي لا يكشف بالحواس وإنما يكشف بالنبوة والرسالة.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [آل عمران: ١٧٩]

و قَالَ تَعَالَى: {عَالَمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} {٢١} إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا} [الن: ٢٦ - ٢٧]

و قَالَ تَعَالَى: {عَالَمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} {٢١} إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا} [الن: ٢٦ - ٢٧]

و قَالَ تَعَالَى: {عَالَمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} {٢١} إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا} [الن: ٢٦ - ٢٧]

[١٤]

قَالَ تَعَالَى: {أَفْتَوُمُونَنِي بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ} [البقرة: ٨٥] فالجهمية: آمنت ببعض الكتاب في إثبات صفة النفس لله ولم تؤمن ببعض الكتاب في إثبات أسماء الله وبقية صفاته.

والمعتزلة: آمنوا ببعض الكتاب في إثبات أسماء الله وواحدة من صفاته وهي النفس ولم يؤمنوا ببعض الكتاب في إثبات بقية الصفات مما اضطرتهم للتأويل بغير دليل من الكتاب والسنة.

والاشاعرة: آمنوا ببعض الكتاب في إثبات أسماء الله وسبع من صفاته ولم يؤمنوا ببعض الكتاب في إثبات بقية الصفات مما اضطرتهم للتأويل بغير دليل من الكتاب والسنة.

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ وَجُوبَ اتِّبَاعِ الْمُحْكَمِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمُتَشَابِهَ. قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمُتَشَابِهَ. قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ اتَّبَعَ الْمُتَشَابِهَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ} [آل عمران: ٧]

[١٣]

اللَّهُ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة: ٦٤]

عاشراً: مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ تَعَالَى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [التورى: ٥٦] وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ، يُقَالُ لَهُ: عُقَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ، قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا» (رواه البخاري (٩) و مسلم (١٠) مَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ

وَجُوبَ الْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. قَالَ تَعَالَى: {وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ} [آل عمران: ١١٩]

وقد آمن الصحابة والتابعون لهم بإحسان بالكتاب كله فوصلوا لمعرفة الله. قَالَ تَعَالَى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [آل عمران: ٧] وفي الحديث: {مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّيَ اللَّهُ}

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

وقد آمن الصحابة والتابعون لهم بإحسان بالكتاب كله فوصلوا لمعرفة الله. قَالَ تَعَالَى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [آل عمران: ٧] وفي الحديث: {مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّيَ اللَّهُ}

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

{وَمَا عَلِمُكَ؟ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ} {فَيْنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي} وَمَنْ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَرَفَ خَطَأَ مَنْ آمَنَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ

(١) صحيح البخاري [باب اسم الفرس]

(٢) صحيح مسلم [باب من مات على التوحيد دخل الجنة]

(١١) صحيح البخاري (باب منه آيات مُحْكَمَات)

(١٢) صحيح مسلم (باب التَّهْيِ عَنْ اتِّبَاعِ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ)